

# مقتل 16 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني

19 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية  
ومراكز للدفاع المدني في آذار 2017

# SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 4 نيسان 2017

## محتويات التقرير:

- أولاً: المقدمة والمنهجية.
- ثانياً: ملخص تنفيذي.
- ثالثاً: تفاصيل الحوادث.
- رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.

## أولاً: المقدمة والمنهجية:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى. للاطلاع بشكل تفصيلي على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو [زيارة الرابط](#). إنَّ قصف قوات النظام السوري بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية ومراكز الدفاع المدني، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص قوات النظام السوري للكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني بعمليات القتل والاعتقال، يدلُّ على سياسة متعمَّدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلَّحين.

## يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”إن هجمات القوات الروسية على المراكز الطبية ومراكز الدفاع المدني، وعلى الكوادر الطبية أيضاً وكوادر الدفاع المدني، يُعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى إلى جريمة حرب من خلال الهجوم الفوضوي وفي كثير من الأحيان المتعمد على الأعيان المشمولة بالحماية، لقد تسبب كل ذلك في آلام مضاعفة للجرحى والمصابين، وهو أحد الأسباب الرئيسة لتهجير الشعب السوري، عبر رسالة واضحة أنه لا توجد منطقة آمنة، أو خط أحمر، بما فيها المشافي، عليكم أن تهاجروا جميعاً أو تفتنوا“.

ماورد في هذا التقرير يُمثل الحد الأدنى الذي تمكنا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاكات التي حصلت، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.



## ثانياً: الملخص التنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في آذار 2017، الانتهاكات الرئيسية التالية بحق الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني والمنشآت العاملة فيها:

ألف: أعمال القتل:

وثقنا مقتل 16 شخصاً، بينهم سيدة (أنثى بالغة)، من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني، توزعوا كالتالي:

– قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 11 شخصاً من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

- طبيب
- 5 مسعفين
- 1 من كوادر الهلال الأحمر
- 4 من كوادر الدفاع المدني

– القوات الروسية: قتلت اثنين من الكوادر الطبية، أحدهما سيدة، توزعوا إلى:

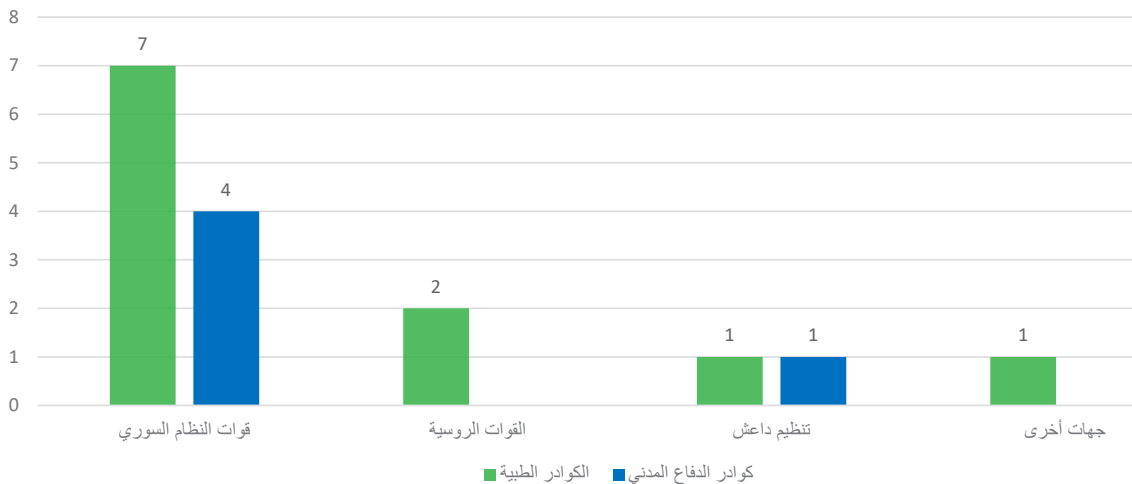
- ممرض
- صيدلانية

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:

• تنظيم داعش: قتل طبيياً وشخصاً من كوادر الدفاع المدني.

– جهات أخرى: قتلت شخصاً من الكوادر الطبية.

تتوزع حصيلة ضحايا الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني على الأطراف الفاعلة على النحو التالي:



باء: استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 19 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني ومنظمة الهلال

الأحمر، توزعت على النحو التالي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 12 حادثة، توزعت على

النحو التالي:

• 7 من المنشآت الطبية.

• 3 من سيارات الإسعاف.

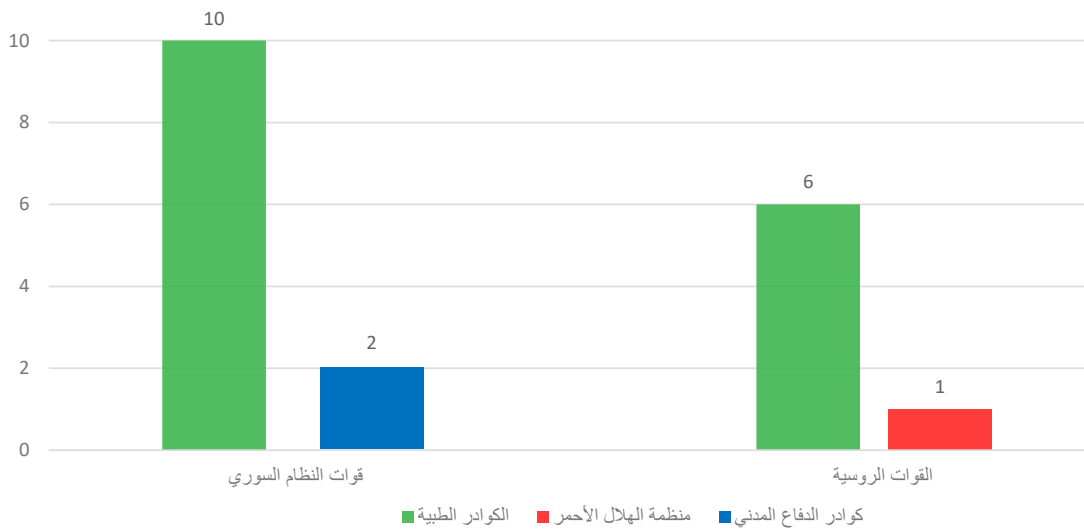
• 2 من مراكز الدفاع المدني.

- القوات الروسية: 7 حوادث، توزعت على النحو التالي:

• 6 من المنشآت الطبية

• 1 مركزاً لمنظمة الهلال الأحمر.

تتوزع حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني على الأطراف الفاعلة على النحو التالي:



### ثالثاً: تفاصيل الحوادث:

ألف: أعمال القتل:

أولاً: قوات النظام السوري:

محمد يوسف الزعبي، عضو قيادة الهلال الأحمر الفلسطيني - فرع سوريا وأحد الكوادر الطبية في مشفى يافا، من أبناء مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق، فلسطيني - سوري الجنسية، اعتقلته قوات النظام السوري في شباط 2017، وأفرجت عنه يوم الأحد 5/ آذار/ 2017 من فرع فلسطين التابع لقوى الأمن العسكري في مدينة دمشق، توفي يوم الأربعاء 8/ آذار/ 2017 في أحد مشافي مدينة دمشق بسبب تدهور وضعه الصحي إثر تعرضه للتعذيب وإهمال الرعاية الصحية في أثناء احتجازه.



عبد الرحمن نيسان الملقب ”أبو أنس“، مسعف، من أبناء بلدة حمورية شرق محافظة ريف دمشق، يعمل مع منظومة الإحياء الطبية، قُتل يوم الأحد 19/ آذار/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مكان عمله في حي جوبر شرق مدينة دمشق.

إبراهيم دركلي الملقب ”أبو مصطفى“، مسعف، من أبناء حي جوبر شرق مدينة دمشق، يعمل مع منظومة الإحياء الطبية، قُتل يوم الأحد 19/ آذار/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مكان عمله في حي جوبر.

عبد القادر الحوري الملقب ”أبو ماهر“، مسعف، من أبناء حي جوبر شرق مدينة دمشق، يعمل مع منظومة الإحياء الطبية، قُتل يوم الأحد 19/ آذار/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مكان عمله في حي جوبر.

محمود محمد تيناوي الملقب ”أبو محمد“، مسعف، من أبناء حي جوبر شرق مدينة دمشق، يعمل مع منظومة الإحياء الطبية، قُتل يوم الأحد 19/ آذار/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مكان عمله في حي جوبر.

يزن محي الدين الملقب ”أبو جواد“، مسعف، من أبناء بلدة زملكا شرق محافظة ريف دمشق، يعمل مع منظومة الإحياء الطبية، قُتل يوم الأحد 19/ آذار/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مكان عمله في حي جوبر شرق مدينة دمشق.



عبد الله السرحان

عبد الله حسين السرحان، مدير الدفاع المدني بمحافظة درعا، من أبناء مخيم النازحين بمدينة درعا، من مواليد 1977، حاصل على إجازة في علم المواريث، متزوج ولديه 4 أولاد، قُتل يوم الإثنين 20/ آذار/ 2017؛ جراء انفجار عبوة ناسفة زرعتها قوات النظام السوري على طريق غرز - الصوامع بريف محافظة درعا الشرقي، حين مروره بسيارته على الطريق.





رياض عليوي

رياض عليوي، أحد عناصر مركز 114 التابع للدفاع المدني بمحافظة ريف دمشق، وهو من أبناء المحافظة ذاتها، قُتل يوم الثلاثاء 21/ آذار/ 2017؛ جراء قصف مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على أطراف بلدة المحمدية في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق.



علي أحمد الدرويش

علي أحمد الدرويش، طبيب جراحة عظمية، من أبناء مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، مواليد 10/ نيسان/ 1977، يعمل في مستشفى اللطامنة الجراحي، حاصل على إجازة في الطب من جامعة حلب، متزوج ولديه 3 أطفال، قُتل يوم السبت 25/ آذار/ 2017 جراء إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على مستشفى اللطامنة الجراحي في بلدة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي.



علاء أرشيدات أبا زيد

علاء منصور أرشيدات أبا زيد، عنصر إنقاذ في المركز 14 التابع للدفاع المدني، من أبناء منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا، متزوج ولديه طفل، قُتل يوم الإثنين 27/ آذار/ 2017 جراء قصف راجمة صواريخ النظام السوري صاروخ أرض - أرض على منطقة الشياح جنوب مدينة درعا، أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق، نَوّه إلى أن علاء هو أحد أطفال مدينة درعا الذين اعتقلتهم قوات النظام السوري في يوم الأحد 27/ شباط/ 2011 -على خلفية العبارات التي كتبها على جدران المدارس في مدينة درعا- وأفرجت عنه في يوم الأحد 20/ آذار/ 2011 بعد تعرضه للتعذيب واقتلاع أظافره.





سمير الغوش

سمير محمد أكرم الغوش، أحد عناصر مركز 103 التابع للدفاع المدني، من أبناء بلدة زملكا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، من مواليد 8/ كانون الثاني / 1967، متزوج ولديه 4 أولاد، قُتل يوم الخميس 30/ آذار / 2017 متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ بلدة زملكا يوم الأربعاء 29/ آذار / 2017.

#### ثانياً: القوات الروسية:



عامر البيوش (القنبر)

عامر البيوش (القنبر)، ممرض، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، مواليد عام 1960، يعمل في مشفى مدينة معرة النعمان الوطني، متزوج ولديه أولاد، قُتل يوم الأحد 5/ آذار / 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على منزله في منطقة الوطا جنوب مدينة كفر نبل.

خدوح أحمد عبد الغفور، صيدلانية، من أبناء مدينة سرمدا بريف محافظة إدلب الشمالي، متزوجة ولديها أولاد، قُتل يوم الخميس 16/ آذار / 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على منزلها الواقع على الطريق الواصل إلى قرية الجينة من بلدة إيبين سمعان بريف محافظة حلب الغربي.

#### ثالثاً: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

##### - تنظيم داعش:



حمدو القبلاوي

حمدو حسين القبلاوي، أحد عناصر الدفاع المدني، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب الشرقي، مواليد عام 1987، يشغل رئيس زمرة في مركز الدفاع المدني بمدينة الباب، متزوج، قُتل يوم السبت 11/ آذار / 2017 جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش في مدينة الباب، قبل انسحابه منها.





محمد حاج قاسم

محمد حاج قاسم، طبيب جراحة عامة، من أبناء بلدة مسكنة بريف محافظة حلب الشرقي، مواليد عام 1958، حاصل على إجازة في الطب من جامعة حلب، متزوج ولديه أولاد، قُتل يوم السبت 18/ آذار/ 2017 جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش في بلدة المنصورة بريف محافظة الرقة الغربي عند مروره بها خلال نزوحه من بلدة مسكنة باتجاه المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني).



محمد غيث شحادة

رابعاً: جهات أخرى:  
محمد غيث معتر شحادة، طالب في كلية طب الأسنان - السنة الأولى في الجامعة السورية الخاصة، من أبناء مدينة دمشق، قُتل يوم الأربعاء 15/ آذار/ 2017 جراء قيام انتحاري بتفجير نفسه بواسطة حزام ناسف كان يرتديه داخل منتزه "أبو أحمد" في منطقة الربوة شمال غرب مدينة دمشق، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

باء: استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني:

أولاً: قوات النظام السوري:

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية:

الأربعاء 22/ شباط/ 2017 قصفت قوات النظام السوري عدة صواريخ من طراز فيل على النقطة الطبية الوحيدة في حي تشرين شمال شرق مدينة دمشق؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء النقطة وإصابة مواد إكسائها وتجهيزاتها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، في يوم الأربعاء 29/ آذار/ 2017 تمكنا من التواصل مع ناشطي المنطقة الذين أكدوا لنا الحادثة، يخضع حي تشرين لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

7



الإثنين 6/ آذار/ 2017 شن طيران الحلف السوري - الروسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة) ثابت الجناح عدة غارات بالصواريخ على مشفى كفر زيتا التخصصي الواقع غرب مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى وتجهيزاته بأضرار مادية متوسطة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

الثلاثاء 7/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ تلاحق إلقاء طيراتها المروحي براميل متفجرة عدة على مشفى كفر زيتا التخصصي الواقع غرب مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وإصابة تجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، نشير إلى أن المشفى ذاته قصف من طيران الحلف السوري - الروسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة) ثابت الجناح في اليوم السابق، تخضع مدينة كفر زيتا لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

السبت 25/ آذار/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على مشفى اللطامنة الجراحي في بلدة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إحداث فتحة في سقف مدخل المشفى وإصابة بنائه وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

السبت 25/ آذار/ 2017 قصف طيران الحلف السوري - الروسي ثابت الجناح (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة) صواريخ عدة على مبنى يضم نقطة طبية - تشغل النقطة الطبية بهو المبنى - في مدينة حلفايا بريف محافظة حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في الطابق العلوي من المبنى وإصابة النقطة الطبية بأضرار مادية كبيرة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

الثلاثاء 28/ آذار/ 2017 قرابة الساعة 13:30 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صاروخاً على نقطة طبية تابعة لاتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية (UOSSM) في بلدة كفر نبودة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي، ما أدى إلى إصابة بناء النقطة ومعداتها ومواد إكسائها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.





الأضرار الناجمة عن قصف راجمات صواريخ قوات النظام السوري النقطة الطبية في بلدة كفر نبودة/ حماة في 28 /3 /2017

الثلاثاء 28 / آذار / 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب مبنى المستوصف -ملاصق لفرن الخبز الآلي- في مدينة حلفايا بريف محافظة حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى إصابة المبنى ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

#### - سيارات الإسعاف:

الأحد 19 / آذار / 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب سيارتي إسعاف تابعتين للمكتب الطبي في حي جوبر شمال شرق مدينة دمشق، ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إصابة السيارتين بأضرار مادية كبيرة وخروجهما عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

الإثنين 20 / آذار / 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب سيارة إسعاف تابعة للمكتب الطبي في حي جوبر شمال شرق مدينة دمشق، ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.



## - مراكز الدفاع المدني:

الجمعة 24/ آذار/ 2017 قرابة الساعة 10:30 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري اسطوانات غاز عدة قرب مركز الدفاع المدني القديم -يستخدم حالياً نقطة متقدمة للدفاع المدني- وسط مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز بأضرار مادية بسيطة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

الجمعة 24/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخين قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في مدينة الرستن بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة محرك السيارة بأضرار مادية متوسطة وتشمم زجاج النافذة الأمامية، تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.



الأضرار الناجمة عن قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في مدينة الرستن/ حمص / 24 / 3 / 2017

ثانياً: القوات الروسية:

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية:

الخميس 9/ آذار/ 2017 قرابة الساعة 11:10 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مشفى الجامعة السورية غرب قرية الدير الشرقي بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة المشفى بأضرار مادية متوسطة، ننوه إلى أنّ المشفى خارج عن الخدمة نتيجة قصفه من قبل طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي يوم الإثنين 27/ شباط/ 2017، تخضع قرية الدير الشرقي لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.



الثلاثاء 21/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مشفى الزراعة غرب مدينة إدلب، سقط الصاروخ على بعد نحو 50م من المشفى؛ دون تسجيل أية أضرار مادية في بنائه، تخضع مدينة إدلب لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

الثلاثاء 21/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مشفى منظومة شام الإنسانية غرب مدينة كفر نبل - على الطريق المؤدي إلى قرية حزارين - بريف محافظة إدلب الجنوبي، سقط الصاروخ على بعد نحو 50م من المشفى؛ دون تسجيل أية أضرار في بنائه، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

الجمعة 24/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 4 صواريخ من طراز "C8" قرب مشفى شام الجراحي في قرية حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ دون تسجيل أية أضرار مادية في بناء المشفى، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

ظهر السبت 25/ آذار/ 2017 شن طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 3 غارات متتالية بالصواريخ قرب مشفى كفر نبل الجراحي (مشفى الأورينت سابقاً) الواقع شمال مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة خزان الوقود والمولدة الخاصين بالمشفى بأضرار مادية متوسطة، ونتيجة القصف المكثف أعلن المشفى خروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.



احترق غرفة خزان الوقود والمولدة جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي

مشفى كفر نبل الجراحي في مدينة كفر نبل/ إدلب 25/ 3/ 2017



ظهر الأربعاء 29/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المركز الصحي في قرية المهديم بريف محافظة حلب الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المركز وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش.

## الشارات الإنسانية الخاصة:

### - منظمة الهلال الأحمر:

الأربعاء 22/ آذار/ 2017 قرابة الساعة 19:50 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة قرب فرع الهلال الأحمر السوري -على بعد قرابة 50م من الفرع- في الحي الغربي من مدينة أريحا بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى اندلاع حرائق في المنطقة ولم نسجل أية أضرار مادية في بناء الفرع، تخضع مدينة أريحا لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

## رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

1. إن الحوادث الواردة في هذا التقرير تُمثّل بشكل لا يقبل التشكيك خرقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2139 وقرار مجلس الأمن رقم 2254 القاضيان بوقف الهجمات العشوائية، وانتهاكاً عبر جريمة القتل العمد للمادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكل جرائم حرب.
2. نؤكد على أن معظم حوادث القصف الواردة في التقرير قد استهدفت أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات السورية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
- كما مارست القوات الروسية، وتنظيم داعش وجهات أخرى (تشمل جهات لم تتمكن من تحديدها إضافة إلى القوات التركية واللبنانية والأردنية) أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات القتل خارج نطاق القانون أو استهداف المراكز الحيوية المدنية.
3. إن الهجمات الواردة في التقرير تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القذائف قد أُطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجّه إلى هدف عسكري مُحدد.
4. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضّرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.



## التوصيات:

### إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عامين على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، ويجب أن تلتزم بها جميع أطراف النزاع، إلى جانب الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظامين الروسي الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

### إلى المجتمع الدولي:

- في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك الفترة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما زال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.



## إلى المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

## شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.





@snhr



Info@sn4hr.org

[www.sn4hr.org](http://www.sn4hr.org)

